فانهم قال الانشا ان لم يكن طلبا كالافعال المقاربة وافعال المدح والذم
وصيغ العقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا يبحث عنها ههنا لقلة المباحث
الانشائية المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى
الانشاء ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع
طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع اجراوها
على معانيها الحقيقية ويتولد منها بحسب القراين ما يناسب المقام
وانواعه اي الطلب كثيرة منها التمني وهو طلب حصول الشي على سبيل
المحبة واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمنى بخلاف
الترجي تقول ليت الشباب يعود ولا تقول لعله يعود لكن اذا
كان المتمنى ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية في وقوعه
والا لصار ترجيا وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان
لا شفيع لانه حينئذ يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم
بانتفائه والنكتة في التمني بهل والعدول عن ليت هي ابراز المتمنى
لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا جزم بانتفائه وقد يتمنى
بلو نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب على تقدير فان تحدثني فان
النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعدها
باضمار ان وانما تضمر بعد الاشيا الستة والمناسب ههنا هو التمني قال
السكاكي كان حروف التنديم والتحضيض هلا والا بقلب الهاء همزة
ولولا ولوما ماخوذة منهما خبر كان اي كانها ماخوذة من هل ولو

اللتين

اللتين للتمني حال كونهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمينهما
علة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشي في ضمن الشي تقول ضمنت
الكتاب كذا بابا اذا جعلته متضمنا لذلك الابواب يعني ان
الغرض المطلوب من هذا التركيب والتزامه هو جعل هل ولو متضمنتين
معنى التمني ليتولد علة لتضمينهما يعني ان الغرض من تضمينهما
معنى التمني ليس افادة التمني بل ان يتولد منه اي من معنى التمني
المتضمنتين هما اياه في الماضي التنديم نحو هلا اكرمت زيدا ولو
ما اكرمت زيدا على معنى ليتك اكرمته قصدا الى جعله نادما
على ترك الاكرام وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم ولوما تقوم
على معنى ليتك تقوم قصدا الى حثه على القيام والمذكور في الكتاب
ليست عبارة السكاكي لكنه حاصل كلامه وقوله لتضمينهما على لفظ التفعل
وهو لا يوافق معنى كلام المفتاح وانما ذكر هذا بلفظ كان لعدم القطع
بذلك وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت وينصب جوابه المضارع
على اضمار ان نحو لعلي احج فازورك بالنصب لبعد المرجو عن الحصول
وبهذا يشبه المحالات والممكنات التي لا طماعية في وقوعها فيتولد
منه معنى التمني ومنها اي من انواع الطلب الاستفهام وهو طلب
حصول صورة في الذهن فان كان وقوع نسبة بين امرين او لا وقوعها
فحصولها هو التصديق والا فهو التصور والالفاظ الموضوعة له
الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف واين واني ومتى وايان فالهمزة

Copyright to King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)